

إعلان تونس مر. أجل مستقبل أفضل للشباب



نحن المشاركين في «الندوة الدولية حول الشباب والمستقبل: تحديات الواقع، تعزيز القدرات وآليات المشاركة» التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ألكسو - واتحاد المغرب العربي، بالتعاون مع حكومة الجمهورية التونسية، تحت الرعاية السامية لفخامة السيد زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، المجتمعين في الفترة من 14 إلى 16 جانفي 2010 في رحاب الجمهورية التونسية، ملتقى الحضارات وبلد التسامح والأصالة والمعاصرة، لنبحث السبل الكفيلة بتفعيل الإسهام الشبابي في معالجة قضايا الحاضر ورسم ملامح المستقبل، وتحقيق تكافؤ الفرص بين الشباب في مختلف الدول والمناطق، وترسيخ قيم التعايش والتنوع الثقافي لدى الشباب، وذلك في إطار مبادرة فخامة السيد زين العابدين بن علي، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع، يوم 18 ديسمبر 2009، والخاصة باعلان 2010 سنة دولية للشباب وعقد مؤتمر دولي حول الشباب تحت رعاية الأمم المتحدة،

- التزاما بالواجب تجاه الناشئة والأجيال القادمة، وضمان حقها في الحياة الحرة الكريمة، وتأمين استفادتها المستدامة والمتوازنة، حاضرا ومستقبلا من الموارد والطاقات والامكانات التنموية في بيئات طبيعية واجتماعية وثقافية سليمة، تنمي في أنفسهم وممارساتهم قيم الحق والعدل والخير والتسامح والوسطية والسلام.

- ومساهمة في تعزيز الجهود والمبادرات الدولية والاقليمية، الداعية الى ايلاء الشباب ما يستحقون من اهتمام وعناية والى تهيئتهم للاضطلاع بأدوارهم الحضارية والتاريخية والاجتماعية، واستثمار طاقاتهم الخلاقة في ما ينفع الناس قاطبة، مستهدين بالقيم الكونية المشتركة المبنية على الحوار والاعتدال والاحترام المتبادل بين جميع الأفراد والمجموعات والأمم.

- ووعيا منا بالقضايا والتحديات المطروحة على العالم في بدايات هذه الألفية الثالثة، وما أعقبها من أزمات مالية واقتصادية حادة انعكست سلبا على الدول النامية خاصة.

- واستنادا الى توجهات الاعلان الأممي للألفية، من أجل ترسيخ مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب في نفوس الشباب وسلوكهم، والى برنامج العمل العالمي للشباب، وقرارات المؤتمرات العربية والإسلامية ذات الصلة.

- ومتابعة للنتائج والتوصيات التي تضمنها عهد تونس من أجل النهوض بالشباب وتعزيز مكانته في العالم الإسلامي

الصادر عن «المؤتمر الدولي حول قضايا الشباب في العالم الإسلامي: رهانات الحاضر وتحديات المستقبل» الذي عقده

الاييسيسكو واستضافته الجمهورية التونسية، خلال الفترة من 24 الى 26 نوفمبر 2008، والذي دعا خلاله فخامة الرئيس زين العابدين بن علي الى اعلان 2010 سنة دولية للشباب وعقد مؤتمر عالمي حول الشباب تحت رعاية الامم المتحدة. - وإسهاما في تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المصادق عليه بالاجماع في دورتها الرابعة والستين بتاريخ 18 ديسمبر 2009، والذي اعتمدت بموجبه مبادرة فخامة السيد زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، إعلان 2010 سنة دولية للشباب وعقد مؤتمر عالمي حول الشباب تحت رعاية الأمم المتحدة. - وإذ نعبر عن إيماننا الراسخ بأن الاعتماد على الشباب والثقة بقدراتهم كفيلا بضمان الأمان والاستقرار والتقدم للأمم. - وإذ ننوّه بالجهود المبذولة من أجل اشراك الشباب في اعداد الخطط الانمائية الوطنية وصياغة البرامج والسياسات التي تعنى بحاضرهم ومستقبلهم، وتسهم في وقايتهم من مظاهر التهميش والفقر وما تولده من آفات جسيمة مثل التطرف والانحراف والعنف والارهاب. - واذ نشيد برصيد التجارب والخبرات المكتسبة لدى منظمتي الايسيسكو والألكسو ولدى اتحاد المغرب العربي في ما يتصل بتعزيز دور الشباب من أجل تحقيق التنمية المستدامة. - وإذ نقدر تكرم فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، باستضافة هذه الندوة الدولية في رحاب الجمهورية التونسية، وعقدها تحت رعايته السامية، تأكيدا لالتزام تونس الثابت بتمكين الشباب من المشاركة في صياغة التوجهات والسياسات الوطنية من خلال الاستشارات الشبابية وآليات الاحاطة والمشاركة في الشأنين العاميين الوطني والدولي. - واذ ننثني على ما ورد في الخطاب الافتتاحي المنهجي لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي من تحليل عميق للتحديات التي يواجهها الشباب في الحاضر ورؤية بناءة لسبل تفعيل دورهم في التنمية المستدامة واذ نويد الافكار القيمة التي عرضها فخامته و كذلك المقترحات الوجيهة التي تقدم بها في المجال فإننا نعتبر خطاب فخامة الرئيس مصدرا توجيهيا للمشاركين في الندوة و وثيقة أساسية في أعمالها. - واذ نستذكر المناقشات المستفيضة والمثمرة التي جرت على مدار جلسات الندوة والدراسات والابحاث واوراق العمل القيمة المقدمة خلالها.

فإننا نتفق على إصدار الإعلان التالي:

- التأكيد ان الامم بشبابها والعالم بشبابه كما عبر عن ذلك فخامة الرئيس زين العابدين بن علي في خطابه الافتتاحي المنهجي وان الشباب اشراقه حاضر الامة وامل مستقبلها وهو المعين الذي تستمد الدول والشعوب من حيويته الوجدانية والفكرية قدرتها على التطور والتجدد، وتنطلق الامم والجماعات من طموحه وتطلعاته نحو افاق التقدم والرفاه وهو العماد المتين لمنظومات التنمية الاجتماعية والبشرية في مختلف الدول . - العمل على دعم البناء المعرفي للشباب وتطوير مؤهلاتهم ومهاراتهم التخصصية والحياتية وتنمية كفاياتهم وقدراتهم على التدبير المستقل و التصرف الرشيد والحل الناجع للمشكلات بما يهيئهم للمشاركة الحقيقية في تحمل مسؤولية صنع القرار.

- تعزيز التعاون الثنائي والاقليمي والدولي بين المنظمات والهيئات الشبابية الحكومية وغير الحكومية من خلال تشجيع حركة الافكار والاشخاص في اطار احترام الخصوصية الثقافية للمجتمعات وترسيخ مبادئ التعارف والتعاون والتضامن

بما يخدم نقل الخبرات والتجارب الرائدة والاستفادة المشتركة منها.

- تشجيع المبادرات التنموية والأنشطة الفكرية والمشاريع الابداعية للشباب وفتح المزيد من منابر الحوار وفضاءات الاعلام والتعبير عن الرأي ويجاد آليات استشارية يعبرون من خلالها عن تصوراتهم وآرائهم ازاء البرامج والسياسات الوطنية الكبرى لبلادهم.

- توجيه مشاريع التعاون المشتركة بين دول الشمال ودول الجنوب وبخاصة بين دول المجموعة الاوروبية ودول العالمين العربي والاسلامي الى فئة الشباب بدرجة اولى سعيا الى وضع الاسس الضرورية لبناء علاقات تسودها روح التعاون والحوار المتكافئ والاحترام المتبادل بين الطرفين.

- وضع آليات التأهيل المناسب وتنويع مسالك التكوين التخصصي للشباب بما يتلاءم مع المتطلبات التنموية في الدول الاعضاء ويضمن لهم الاندماج في أسواق العمل الداخلية بما يساعد على التقليل من تأثير الفقر والبطالة وسائر الآفات الاجتماعية ويسهم في الرفع من مستوى النمو والانتاج.

- التشجيع على الانتاج المشترك بين دول الشمال ودول الجنوب لبرامج ثقافية وترفيهية وتلفزيونية موجهة الى الشباب في مختلف دول العالم تعريزا للتفاهم بين الشعوب وتعريفا بالآخر وتصحيحا لصورته وصورة حضارته.

- تحفيز المشاركة الشبابية في العمل التطوعي التنموي والانساني على الصعيدين الوطني والدولي واستثمار الطاقات الشبابية لتكثيف الجهود المبذولة في مقاومة الآفات الاجتماعية والصحية والتنموية كالفقر والامية والانحراف وادمان المخدرات والاوبئة والامراض المنقولة والعنف والتطرف والارهاب.

- تأكيد مكانة الاسرة في بناء الاستقرار النفساني للشباب وتعزيز دورها في تربية النشء واعداد الشباب على الاقتداء بالنماذج الايجابية من خلال السلوك الاسري داخل البيت وخارجه واعداد برامج توعوية من خلال وسائل الاعلام لتوعية الاباء والشباب بالاهمية القصوى للبناء الاسري المتين.

- التأكيد أن تمكين الشباب وتهئنتهم لتحمل مسؤولياتهم في بناء المجتمع يتأسس وينطلق من فترة الطفولة وتشارك فيه جميع مكونات المجتمع ومؤسساته وهيئاته والدعوة الى تمكين الطفل من حقوقه كافة وحث الدول الاعضاء على وضع التشريعات الكفيلة بضمان حقوق الطفل واتخاذ الاجراءات الضرورية لمناهضة التقاليد والاعراف التي تحول دون ذلك.

- دعوة الدول الاعضاء والمنظمات الحكومية فيها إلى المشاركة بفعالية على مدى سنة 2010 في احتفال المجموعة الدولية بالسنة الدولية للشباب التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وحث المنظمات والهيئات الشبابية بشكل خاص إلى المبادرة باقتراح برامج عمل وأنشطة كبرى بالتنسيق مع وزارات الاختصاص من شأنها أن تعزز دور الشباب في رسم السياسات وتنفيذ الخطط الوطنية وخدمة الصالح العام.

- ترسيخ ثقافة الاجتهاد لدى الشباب وتحديث الخطاب الاسلامي على اساس من مقاصد الشريعة السمحة التي تعلي شأن العقل والاجتهاد وتشجع على التفكير المستنير.

- ضرورة تخصيص الموارد المناسبة لتيسير اندماج الشباب لا سيما حاملي الشهادات العليا في منظومتي التشغيل والتكوين المستمر وانشاء الاليات المناسبة لتشجيعهم على انشاء المشاريع الخاصة في مختلف قطاعات الانتاج.

- تطوير التشريعات والقوانين بما يتيح لأكبر عدد ممكن من الشباب المشاركة في الحياة السياسية والبرلمانية وفي ادارة الشأن العام وممارسة حقهم في الانتخاب والترشح لعضوية المجالس النيابية ومختلف الهيئات والمؤسسات المحلية والوطنية والدولية.

- دعوة المنظمات الشبابية في العالم العربي والاسلامي الى توثيق علاقات التحاور والشراكة والتعاون فيما بينها لمواجهة القضايا والتحديات المشتركة وتبادل التجارب الناجحة والممارسات المثلى والى مد جسور التواصل والتبادل الثقافي مع المنظمات الشبابية في مختلف التجمعات الاقليمية في العالم من أجل اقامة حوار شبابي شامل يجعل من معرفة الاخر وقبول ثقافة الاختلاف والتنوع قاعدة ثابتة في العلاقات التي تربط بين الامم والحضارات.
- إعداد الدراسات الميدانية وقواعد البيانات والمعلومات ذات الطابع الاحصائي عن واقع الشباب في العالم العربي والاسلامي من أجل توفير المعطيات الضرورية لرسم السياسات والخطط المناسبة للنهوض بأوضاعهم.
- الدعوة الى اعداد استراتيجيات للشباب في العالم العربي والاسلامي تستفيد منها الدول الاعضاء في رسم سياساتها الوطنية ذات الصلة وتعتمد اطارا توجيهيا عاما للعمل العربي والاسلامي المشترك في هذا المجال.
- الاشادة بقرار فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية ضم ممثلين من الجنسين عن الشباب التونسي إلى الوفود الرسمية التي ستشارك في اجتماعات الامم المتحدة ذات الصلة باعلان 2010 سنة دولية للشباب ودعوة الدول الاعضاء الى اعتماد القرارات المناسبة التي من شأنها تفعيل مشاركة الشباب ضمن وفودها في الفعاليات الاقليمية والدولية الخاصة بهذه الاحتفالية المهمة.
- دعوة الدول العربية والاسلامية الى وضع برامج شاملة وهادفة ومتنوعة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب بما يعزز دور الشباب في مجتمعاتنا ويفتح أمامهم الافاق رحبة للتواصل مع نظرائهم من شباب العالم وربط علاقات تعارف وتفاهم وتعاون معهم.
- الاعراب عن التقدير الكبير لفخامة السيد زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية على مبادرته بالدعوة الى اعلان 2010 سنة دولية للشباب والى تنظيم مؤتمر عالمي حول الشباب برعاية الامم المتحدة وتوجيه الشكر الى المنظمة الاممية والى الدول الاعضاء والمنظمات الاقليمية والدولية على مساندتها لهذه الدعوة ومصادقتها عليها.
- الاشادة باختيار تونس لاحتضان هذه الندوة الدولية ضمن سلسلة من المؤتمرات الدولية رفيعة المستوى وما صدر عن هذه المؤتمرات من مبادرات واعلانات وقرارات نالت تجاوبا ودعما من المنتظم الاممي وساهمت في تعزيز الجهود الاقليمية والدولية في المجالات التنموية بصفة عامة.
- رفع أسمى عبارات التقدير والشكر والامتنان الى فخامة السيد زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية على تكرمه برعاية هذه الندوة الدولية ورئاسة جلستها الافتتاحية وعلى العناية المتميزة التي يوليها لفئة الشباب وعلى ما تحقق للشباب التونسي في عهده وفي ظل قيادته الحكيمة من مكاسب وانجازات.
- توجيه بالغ الشكر والتقدير الى وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية وبقية الوزارات المتعاونة في الجمهورية التونسية واللجنة الوطنية التونسية للتربية والعلم والثقافة على حسن تعاونها في تنظيم هذه الندوة وعلى توفيرها الظروف المناسبة لنجاحها وتحقيق الاهداف المرجوة منها.
- شكر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» **«المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» الكسو** واتحاد المغرب العربي على عقد هذه الندوة الدولية والإشادة بمستوى الاعداد وجودة التنفيذ وحسن التنظيم.